[137] غيبية تغنيك عن ملاحظة سائر الايات، وعما أخبره الرسول الاكرم (ص) ببيانه الشريف. وحينئذ نسأل المنكرين لعلم الغيب لغير ا ونقول: ءانتم مذعنون ومصدقون بما أخبر ا ورسوله به، أم أنتم منكرون أو شاكون ؟ ونقول: أيضا أكان سلفكم وأكابركم في عهد الرسول (ص) مؤمنين بهذه المغيبات التي أخبر ا ورسوله بها ايمانا قطعيا وتصديقا علميا أم كانوا منكرين لها أو شاكين فيها ؟ فان قلتم: انا مع سلفنا منكرون لها، وغير مصدقيها، أو شاكون فهيا، لامصدقون ولا مكذبون لا مذعنون ولارادون. قلنا لكم: يا معاشر المنكرين والمكذبين، ويا ملا الشاكين والمرتابين، ان مسألتنا هذه فرع التصديق بالقرآن الكريم والرسول العظيم، تعالوا الى البحث في اعجاز القرآن وهل انه حجة ا وبرهانه لاثبات نبوة من جاء به وتحدى به، أم لا، فإذا فرغنا من ذلك نتكلم بأنه هل يصح لحافظ القرآن والمهيمن على الشريعة ان يعلم الغيب أم لا، إذ ان اثبات الفرع قبل الاصل غير ممكن. فان قلتم: إنا كأسلافنا مصدقون بما في القرآن العظيم تصديقا يقينيا، وايمانا قطعيا، فكان سلفنا يعلمون باخبار ا ونبيه ان أبا لهب يموت ويصلى مع امرأته نارا ذات لهب، وان المعهودين من الكفار لا يؤمنون سواء أنذرهم الرسول أم لا، وإن الفرس سيغلبون، وان الروم سيغلبون، وان ا سيفتح لهم فتحا مبينا، الى الكثير من المغيبات التي ورد الاخبار عنها في الكتاب العزيز. قلنا: ثبتكم ا أيها المصدقون، أليس تصديق أسلافكم وتصديقكم هذا تصديقا وعلما بالغيب ؟ أليس هذا اذعانا بالشئ قبل وقوعه، وعلما بأمر يغيب عن الحواس والقوى الادراكية ؟ وهل العلم بالغيب الا الاعتراف العلمي